مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): **3078 - 2538**
ISSN(Online): **3078-2538**
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 1-8
DOI:

The Creative Self Between Two Cultures

Younis Abbas Hussein

Al - Ameen University

Chief-editor@ajohs.edu.iq

Received	Accepted	Published
2024/7/20	2024/9/22	2024/10/5

Abstract:

The topic we are discussing is related to a time period that witnessed the presence of a tyrannical ruler and oppressive authority. Objective examination and critical observation of the most prominent cultural products of the defunct regime during the 1960s, 1970s, and 1990s revealed a culture of violence that led to a decline and deterioration in moral values. In the atmosphere of tyranny, the symbols of the culture of violence became addicted to false writing and self-deception, giving rise to the literature of opportunists who dedicated their pens to serve the tyrant of the era and his despotic regime. In contrast, the research focuses on the culture of tolerance, which is based on respecting others and rejecting the culture of violence, considering tolerance as a humanitarian and civilized value, and a source of strengthening social relationships among members of society through the productive pens and creative minds that stood against the culture of violence.

Keywords: Self, Creativity, Culture, Violence, Civilization.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): **3078 - 2538**
ISSN(Online): **3078-2538**
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 1-8
DOI:

الذات المبدعة بين ثقافتين

يونس عباس حسين
جامعة الامين الاهلية

Chief-editor@ajohs.edu.iq

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/7/20	2024/9/22	2024/10/5

المستخلص :

الموضوع الذي نحن بصدد الحديث عنه يرتبط بحقبة زمنية احتملت وجود حاكم مستبد وسلطة جائرة، إذ اثبت الفحص الموضوعي والرصد النقدي لأبرز ما انتجته السلطة المقبورة إبان حقبة الستينات والسبعينات والتسعينات من ثقافة العنف التي أدت إلى انحدار وتداعٍ في القيم الأخلاقية، وفي جو الاستبداد أدمن رموز ثقافة العنف الكتابة المزيفة والكذب على الذات وبرز أدب الانتهازيينَ الذين سخروا أقلامهم لخدمة طاغية العصر ونظامه الاستبدادي .. وفي المقابل يرصد البحث ثقافة التسامح القائمة على احترام الآخر ونبذ ثقافة العنف على اعتبار أن ثقافة التسامح قيمة إنسانية وحضارية ورافد من روافد تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع من خلال الأقلام المنتجة والعقول المبدعة التي وقفت ضد ثقافة العنف.

الكلمات المفتاحية: الذات، الابداع، الثقافة، العنف، الحضارة.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 1-8
DOI:

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته وسلامه على محمد سيد المرسلين وعلى آله المعصومين الطاهرين.

وبعد:

إنَّ من أبرز مهمات هذا البحث هي مهمة إيجاد ثقافة للتسامح وإشاعتها في المجتمع قائمة على احترام الآخر ونبذ ثقافة العنف على اعتبار أن ثقافة التسامح مبدأ وقيمة إنسانية عظيمة تحمل معانٍ نبيلة، وهي رافد مهم من روافد تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

يُعد سلوك التسامح من أهم المطالب الإنسانية في العصر الحديث لما يحمله من مزايا وخصائص اجتماعية وحضارية تضمن مجتمع التقدم والازدهار.

إن هدف هذه الدراسة هو تعزيز ثقافة التسامح والسلام ضمن ثقافة حقوق الإنسان على أوسع نطاق مجتمعي واستخراج عناصرها الأساسية المكونّة التي أهملتها سياسة الاستبداد والعنف والتسلط عن قصد أو عن جهل إذ أثبت الفحص الموضوعي والرصد النقدي لأبرز ما انتجته السلطة المقبورة إبان حقبة الستينات والسبعينات والتسعينات من ثقافة العنف التي أدت الى انحدار وتداعٍ في القيم الأخلاقية.. وفي جو الاستبداد والعنف أدمن رموز ثقافة العنف الكتابة المزيفة وأدمنوا الكذب مع الذات ودربوها على قمع ضميرها الداخلي ، وبرز أدب الانتهازيين الذين يسخرون أقلامهم لخدمة طاغية العصر، أدب المداجين الذين باعوا ضمائرهم في حفلة البيع الصدامي الرخيص ، فرموز ثقافة العنف كانوا :

يدربون القصائد
كيف تبيع رأسها على الوسائد

لقد أفرزت ثقافة العنف شعراً وأدباً انتهازياً .. وكان الشاعر :

كان يصلي دائماً خلف علي
ويسأل الطعام من يدي معاوية
خلف علي ، الصلاة مجزية
صلوا وراءه وبعدها
خذوا الطعام والشراب من يدي معاوية ( )

ونلاحظ جلياً هذه المداجاة والزيف والتقلب بحسب المصالح :

رأيته في كربلاء ، تحت راية الحسين
صهيل سيفه مع الحسين
وفوق سيفه قصيدة منقوشة
في مدح قاتل الحسين ( )

هذه صورة متذبذبة لشعراء وأدباء السلطة المقبورة ، ولم ينجُ من ذلك الجو الملوث إلا القلّة التي تمثل الوجه الناصع للثقافة الحقه.. ثقافة السلام مقابل ثقافة العنف ثقافة الحقيقة والصدق مقابل الزيف والدجل والكذب وتلفيق الوقائع وتدبيرها.

وفي الوقت الذي ضاقت فيه فُسح التعبير أمام المحاولات الجريئة المقاومة للتنفيس عن صوتها المقموع تقف تلك القلّة لتقدم لنا أنموذجاً جريئاً لثقافة التسامح استطاعت أن تجد لها مساحة من الحرية ومقدرة إبداعية وحماسة وطنية وموقفاً وطنياً وأخلاقياً .

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 1-8
DOI:

إشكالية ثقافة التسامح/ ثقافة العنف:

لقد حملت كلمة (تسامح) معاني ومدلولات متعددة فهي تدل على التحمل مع المعاناة من أجل التعايش مع الآخر، وهي تعني عدم تقبل الظلم الاجتماعي، كما أنها لا تريد تنحية المرء عن معتقداته والتهاون بشأنها، بل تسعى إلى تمسك المواطنين بمعتقداتهم والإقرار بأن البشر مختلفون ولهم الحق بالعيش بسلام، وهذا يعني عدم فرض آراء الفرد على الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى جمود الحرية الفكرية والأدبية للعقل البشري وإشاعة الخوف من تكوين أفكار شخصية للإنسان أو الخوف من الحوار.

وكلمة (تسامح) تنفر من ممارسة دور الحرباء بالتلون بفكر وآخر والقفز من عقيدة إلى عقيدة، وهي كلمة تقترب كثيراً من مشاعر الضمير والإحساس، وهي التعبير الأكثر كمالاً لحرية الإيمان والتفكير .

أما (اللاتسامح) فهو الوجه القبيح للتسامح يسعى أبداً لتدمير التسامح، وقد عانى المجتمع العراقي من اللاتسامح كثيراً خلال مئات السنين، وكانت معظم الصراعات الحاصلة في العراق مصحوبة بدمار كامل للبنية التحتية وأنهار من الدماء لكل الأطراف بلا استثناء، الأمر الذي جعل الفرد العراقي يكيف نفسه للدفاع عن وجوده بشكل فسيولوجي وسايكولوجي جاعلاً من التجارب المرة التي مرّ بها العراقيون دليلاً له للحفاظ على وجوده وديمومة بقائه، وهذا يتطلب في أحيان كثيرة اللجوء إلى أسلوب الرد بالمثل سواء كلامياً أو فعلياً، وهو ما نعني به أعمال العنف، فتولدت معها ثقافة العنف التي تغلغلت داخل الذات العراقية، وانتعشت هذه الثقافة في حقبة الثمانينات والتسعينات في حقبة الاستبداد السياسي المعاصر في العراق والتي تجلت عبر حكم البعث خلال أربعة عقود من الزمن كانت الحاضنة الشرعية لانتاج ثقافة العنف، وما تمخضت عنه من انفصام وازدواجية تجلت بصورة واضحة في النتاج الثقافي للذات المثقفة.

إنَّ الحديث عن انعكاس ثقافة العنف في النتاج الابداعي لابد معه من الحديث في موضوع مهم يرتبط أساساً بالذات الابداعية للمثقف عبر نوازعها المطمورة في القاع، أي الجزء الغاطس لتلك الذات المبدعة، وفي رأس ما يهمني أن أشير إليه هو أن هذه الذات الابداعية تعرضت عبر عصور القهر والتسلط والاستبداد إلى زعزعة ثوابتها المنطقية والجمالية بعد أن عاشت صراعاً عنيفاً أوقعت هذه الذات في ازدواجية حائرة وفصام مريع، إذ أصبحت تتعايش في فكر الذات المبدعة ثقافتان، الأولى ثقافة أصيلة تمثلها القيم الموروثة المنطقية والجمالية، وهذا من شأنه أن يوجد تباعداً يتقاطع مع الواقع نفسياً وفكرياً، وهذا نتاج وحصيلة ما هو قائم بالفعل في المجتمع، وهذه الثقافة هي إفراز طبيعي للوضع المأساوي القائم المؤدي إلى انتهاك القواعد التي أرساها المجمع كقيم اجتماعية أصيلة.

وقد اتخذت (ثقافة العنف) إشكالاً متعددة أهمها التطرف الفكري والوجداني والتطرف الأخلاقي والتطرف في المشاعر، وهذا النوع من الثقافة يتعصب للرأي السائد للسلطة تعصباً لا يفرض للآخرين برأي .

والثانية صنعتها الحروب بكارثيتها ومشاهد الدمار والدماء، إذ كانت تتسلط على هذه الذات قوتان متضادتان، الأولى تجذبها نحو الله، الخير، النعيم، السلام، وهذه تمثل عناصر ثقافة التسامح، والثانية قوة

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 1-8
DOI:

تجذبها نحو الشيطان، الرذيلة، الظلام، الدمار، الزيف والركون إلى الكذب وتلفيق الوقائع، وهذه عناصر ثقافة العنف، حتى أصبحت لغة الأديب التي كانت تدل على معانيها الأصلية عبر مسيرتها التاريخية، مثل: تضحية، فداء، صدق، حق، وعشرات المفردات الأخرى مطية لما تريده السلطات الجائرة عبر التاريخ العربي، ولكنها أمام ثقافة التسامح فقدت قوتها الاقناعية بعد أن ثبت أنها من وحي سياسة الأسياد الذين يتمتعون بملذات الدنيا ويعللون لشعوبهم المقهورة والمحرومة بنعيم الآخرة.

فعلى المستوى العالمي نجده عند الكاتب الفيلسوف الفرنسي مونتين الذي يقول في (محاولاته) المشهورة: "أن الألم بوتقة تنصهر فيها الروح" ومع ذلك فقد خان وظيفته ورسالته الإنسانية هرباً من الألم، كان مختاراً لمدينة بودرو فلما تفشى وباء الطاعون في هذه المدينة سنة 1585م ما كان منه إلاّ أن ترك مواطنيه الذين اختاروه رئيساً لشؤونهم البلدية وهرب إلى مدينة أخرى تبعد مائة كيلو متر عن بودرو يستنشق بها الهواء الطيب، كان يقرظ الألم ويمجده بينما ينعم هو بملذات الحياة الرغدة.

وعلى المستوى الوطني نجده في الخطاب الإعلامي للمسؤولين أيام وزارة فاضل الجمالي في فيضان نهر دجلة في بغداد سنة 1954 الذين أثاروا من خلاله نخوة المواطنين وشهامتهم والقيم العربية الأصلية في التضحية والايثار ودعوتهم إلى النزول إلى الشوارع لدرء خطر الفيضان ومساعدة أفراد الجيش العراقي في ردم الثغرات وبناء السدود وتعلية السواتر، في حين كان المسؤولون وعوائلهم هم أول الفارين إلى خارج بغداد أو الاحتماء بالمباني العالية كمصرف الرافدين، ونراه أيضاً وبصورة أوسع عند حكام السلطة المستبدة التي حكمت العراق في الستينات السبعينات والثمانينات والتسعينات.

لذلك أمام تلك الازدواجية وهذا الفصام الذاتي وأمام شروط تعسفية وواقع مختل أدمن كثير من المثقفين الكتابة المزيفة والمزورة، وأدمن الكذب مع الذات ودربها على قمع ضميرها الداخلي إرضاءً لقوى الاستبداد والتسلط، وكان المفروض في غمرة جميع المخاضات والأحداث والحروب التي عاشها العراق وأكثرها كان مأساوياً – كان المفروض أن ينعكس ذلك كله في ما كتب من أدب بمختلف أجناسه، المسرحية، الشعر، الرواية، القصة، ومختلف فنون الثقافة- قلت المفروض أن ينعكس وكان عليّ عملياً أن أقول أن يشكل ذلك كله قاسماً مشتركاً أعظم في ما تتناوله الثقافة من مواضيع، لكن ما نجده عملياً من كتابات ابداعية لم يغط جيداً تلك الأحداث التي كانت قمينة بأن تخلق إبداعاً ثقافياً رفيعاً نجد الكثير منه عند شعوب ابتليت بمثل ما ابتلي به العراق، كفرنسا ويوغسلافيا وإيطاليا وألمانيا وروسيا، مما جرى على أقلام أدباء كبار لامسوا العالمية في ما كتبوا من مثل تولستوي وهمنغواي وغوركي ومورافيا وريماك وغيرهم كثر، فهؤلاء الأدباء كان بوسعهم أن يفضحوا الحرب وتفصيلاتها البشعة ويدينوا مبررات وجودها، في حين لم يستطع الأديب العراقي أن يمارس تلك الحرية أمام شروط تعسفية وواقع مختل.

لذلك أدت ثقافة العنف إلى انزلاق وتورط أسماء كثيرة لها تاريخها الإبداعي والوطني وشخصيات ثقافية لها مواقف وطنية وقومية ولم ينج من هذا إلاّ القلة التي تمثل الوجه الناصع للثقافة الحقة، ثقافة التسامح، ثقافة السلام، ولو تفحصنا معاني تلك الثقافة لوجدنا أن القرآن الكريم يشير إشارات واضحة إلى ذلك الوجه الناصع للثقافة التي تمثلها القلة.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 1-8
DOI:

قال تعالى﴿ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾[1] و﴿ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[2] و﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ ﴾[3] و﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾[4]. وهذه آيات بينات توضح أن القلة هي الممدوحة من قبل الخالق (ﷻ) ولو تدبرنا القرآن الكريم لوجدنا أن (مدح القلة) في ثلاثة وعشرين موضعاً وذم الكثرة في مائة موضع تقريباً، وهذا يدل على مدى التخطيط الرباني لذلك الأمر فنجده مثلاً مع نبي الله عيسى (◆) وحوراييه وموسى (◆) وصولاً إلى خاتم الرسل نبينا محمد.**(6)**

لذلك فأن الدعوة لنبذ ثقافة العنف في المجتمع العراقي وإبداله بقيم التسامح هي دعوة يمكن أن نعتبرها مرتكزاً لإقامة مجتمع عراقي متسامح حر وهي حق من حقوق الإنسان الاجتماعية الطبيعية والضرورية كضرورة المأكل والملبس والحياة، وهذه ذات قيمة رئيسة في مدنيتنا المعاصرة كما يشير إلى ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته منظمة الأمم المتحدة في 10 كانون الأول عام 1948: "حيث أن الاعتراف بالكرامة الملازمة لكل فرد من أفراد العائلة البشرية وبحقوقهم المتساوية والتي لا يمكن التنازل عنها.. يشكل الأساس للحرية والعدالة والسلام في العالم، وحيث التنكر لحقوق الإنسان واحتقارهم قد قادا إلى أعمال همجية يثور لها ضمير البشرية وحيث أن قيام عالم يتمتع فيه البشر بحرية الكلام والمعتقد ويتحررون فيه من الخوف والبؤس هو أقصى ما يطمح إليه الإنسان" ولنبذ العنف ينبغي التقيد بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان القائل بحق الشعوب في تقرير مصيرها وبالحفاظ على الحريات الفردية والقومية والعمل من أجل مساعدة الشعوب الضعيفة على تحقيق حريتها "**(1)** .

مرجعيات ثقافة التسامح :

اختلفت الآراء فيما يخص مرجعيات العنف منهم من قال أنها غريزية ومنهم من قال بأنها صفة مكتسبة، وأرى أنها الصفة المكتسبة هي الأقرب إلى وجودها، ولاسيما في حقبة احتملت وجود حاكم جائر وسلطة مستبدة ، وقد نبّه بعض علماء الاجتماع وأصحاب التحليل النفسي أمثال (فرويد) و(فروم) إلى حقيقة العنف ليثبتوا أن العنف قسمان: الأول: العنف الدفاعي، وهو عنف غريزي يشترك فيه الإنسان والحيوان هدفه الحفاظ على النوع، والثاني: العنف الحديث (حب الفناء) وهو عنف يختص به الجنس البشري، وتدخل فيه السادية وحب الموت والتدمير، وهو عنف يكتسب كما قلنا سابقاً وهو ما مارسته السلطة في النظام المقبور.

يمكن أن نجد لثقافة التسامح مرجعيات ضاربة في تراثنا ونعتبر القرآن الكريم المرجع الأول لهذه الثقافة إذا يحفل بجملة مناقبيات تدعو للتسامح وقبول الآخر والعمل المشترك والتلازم الحضاري لإصلاح

---

[1] سورة المؤمنون: 70.

[2] سورة سبأ: 13.

[3] سورة الأنعام: 116.

[4] سورة الواقعة : 13-14.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 1-8
DOI:

الأوضاع والمجتمعات ففي مجال الدعوة إلى الدين الإسلامي وهو أشرف مجال يخاطب الله رسوله المبلغ عنه قائلاً ﴿ : ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [5].

يخاطب الله تعالى الناس الذين يتوجه إليهم رسوله (6) بالدعوة بخطاب لا ضغط فيه ولا إكراه ولا تطرف فقال تعالى﴿ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [6].

ثم يوجه القرآن الكريم الدعاة إلى أسلوب اللين والرفق فيقول تعالى﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾[7]. و﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[8] .

إن الإشارات البلاغية المذكورة آنفاً غاية في الوضوح تعلن عن أهمية أن يكون الداعية متسامحاً ليناً لا أن يصبح قاضياً تتلخص وظيفته في إصدار الأحكام على الآخرين بتسفيههم وتكفيرهم وترهيبهم أو إهدار دمهم.

مما لاشك فيه أن منهج التسامح هو منهج إسلامي أصيل له جذوره القرآنية والتاريخية برغم أنه لم يكن تحت عناوين التسامح.. يقول عالم الاجتماع كلود ليفي شتراوس في كتابه (مدارات حزينة): "إن الإسلام هو الذي ابتكر التسامح في الشرق الأوسط وألحق بنا بدل أن نتحدث عن التسامح أن نقول أن هذا التسامح ضمن حدود وجوده هو بمثابة انتصار دائم للمسلمين على أنفسهم، فقد وضعهم النبي (6) حينما أوصاهم به في وضع حد للأزمة الدائمة التي قد تنجم عن التناقض بين الدعوة العالمية للتنزيل وبين التسليم بتعدد العقائد الدينية.(1) "

ومن مرجعيات ثقافة التسامح أحاديث الرسول الأعظم (6) التي تجسد قيمة التسامح كمنهج فقال: "إذا عنت لكم غضبة فأدوها بالعفو أنه ينادي منادٍ يوم القيامة من كان له أجر فليقم فلا يقوم إلاّ العافون ألم تسمعوا قول الله تعالى:﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾"[9] .

تؤدي الذات المبدعة القائمة على ثقافة التسامح يسهم مساهمة فاعلة في تعزيز الحرية ويتكرس مفهوم تكاملي جديد للعدالة في المجتمع وتضيف أبعاداً أكثر قيمية لتوزيع الحقوق على الجميع وتسهم في

---

[5] سورة النحل: 125.

[6] سورة النساء: 170.

[7] سورة آل عمران: 159.

[8] سورة البقرة: 109.

[9] شرح صحيح البخاري، ج78، ص450.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 1-8
DOI:

صناعة الوعي "فالتسامح يتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، أنه الوئام في سياق الاختلاف وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً وهو الفضيلة التي تسهل قيام السلام وإحلال ثقافته بدلاً عن ثقافة العنف" **(3)**.

الخاتمة :

1- تؤدي الذات المبدعة القائمة على ثقافة التسامح دوراً كبيراً في ترسيخ الإصغاء للآخرين فهو طريق صحيحة للوصول إلى الحقيقة واكتشاف أفضل أسلوب للعمل.
2- تسهم الذات المبدعة في إشاعة حرية التعبير دون مصادرة أو قمع الآخر وهو أفضل أسلوب لتوفير مناخ لتلاقح الأفكار وتطورها، وفي ذلك يقول كارل بوير "أن تحقق تقدم حقيقي في ميدان العلوم يبدو مستحيلاً من دون تسامح ومن دون إحساسنا الأكيد أن بإمكاننا أن نذيع أفكارنا علناً من هنا فالتسامح والتفاني في سبيل الحقيقة هما اثنان من المبادئ الأخلاقية المهمة التي تؤسس للعلوم من جهة وتسير بها العلوم من جهة أخرى.**(1)** "
3- نبذ ثقافة العنف وتجريدها من الذات المبدعة لأنها تقوم على الاستلاب الاقتصادي والثقافي والفكري، فالمبدع الذي يمارس العنف يقيم علاقة مع الآخر (المتسامح) على كذب مغلف بالقيم وباللافتات الكبرى.
4- مطالبة مؤسسات المجتمع المدني السلطة بعدم استخدام القوة في التدخل بإزاء الآخرين وأعمالها وأنشطتهم وطرق تفكيرهم.

المصادر :

-**القرآن الكريم.**
[1] الإرهاب السياسي، بحث في أصول الظاهرة وأبعاده الإنسانية، د. أدونيس العكرة.
[2] التسامح بين شرق وغرب، كارل بوير، دار الساقي، بيروت، 1992.
[3] شرح صحيح البخاري، ابن بطال ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م الرياض-السعودية.
[4] شعر الحقيقة- دراسة في نتاج معين بسيسو، محي الدين صبحي.
[5] صحيفة الاتحاد الاماراتية، 1997/11/4، مايو، فيدركو مدير عام اليونسكو
[6] مجلة الكلمة، عبد الملك سلمان، العدد 3.